



تقويم الأطفال

تقويم الأطفال، متى يكون العلاج المبكر في مصلحة طفلك؟

27 ربيع الآخر 1448 هـ - 8 أكتوبر 2026 م

دقيقتان قراءة

د. محمد المحيميد - استشاري تقويم الأسنان



بعض مشكلات الفكين والعضة أسهل علاجاً في سن النمو. ما العلاج المبكر، وما أجهزته، وما الذي يستطيع الأهل فعله؟

أب وابنه

”في سن النمو نوجّه الفك وهو يكبر، وبعدها نعالج ما استقر.“

ويُسمى أحياناً «المرحلة الأولى»؛ لأن كثيراً من الأطفال يحتاجون بعده إلى مرحلة ثانية من التقويم بعد ظهور الأسنان الدائمة، لكنها تكون في الغالب أقصر وأبسط.

02

مشكلات يفيد فيها العلاج المبكر

- **العضة المعكوسة:** حين تُطبق الأسنان العلوية خلف السفلية، في الأمام أو الجانب، تركها قد يدفع الفك إلى النمو منحرفاً.
- **ضيق الفك العلوي:** يُوسّع بسهولة قبل التحام دروزه في سن النمو، ويصعب ذلك بعده.

تحدثنا في مقال سابق عن **الفحص الأول في سن السابعة**، وقلنا إن أغلب الأطفال لا يحتاجون بعده إلى علاج فوري، لكن بعضهم يحتاج، وفي هذا المقال نشرح متى ولماذا.

01

ما العلاج المبكر؟

العلاج المبكر علاج قصير يبدأ في سن الأسنان المختلطة، أي بين السابعة والعاشر تقريباً، حين تجتمع في الفم أسنان لبنية ودائمة. هدفه ليس اصطافاف الأسنان كلها، بل الاستفادة من نمو الفكين لتصحيح مشكلة يصعب علاجها لاحقاً، أو منع مشكلة من أن تكبر.

04

متى لا نحتاج إلى العلاج المبكر؟

الازدحام الخفيف في الأسنان الأمامية، أو تباعد الأسنان اللبئية، أو اعوجاج سن دائم ظهر للتو، كثيراً ما يُنتظر فيه حتى تكتمل الأسنان الدائمة. فالعلاج المبكر بلا حاجة يطيل مدة التقويم الكلية دون فائدة. ولهذا نتابع الطفل دورياً، وننتدخّل فقط حين يكون التوقيت في مصلحته.

05

ما الذي يستطيع الأهل فعله؟

- **الفحص في السابعة تقريباً**، حتى لو بدت الأسنان مرتبة.
- **العناية بالأسنان اللبئية** وعلاج تسوسها؛ فهي تحفظ مكان الأسنان الدائمة.
- **مساعدة الطفل على ترك مصّ الإصبع** بالتشجيع لا بالعقاب، واستشارة الطبيب إن استمرت العادة.
- **ملاحظة التنفس من الفم والشخير**، وذكرهما للطبيب؛ فقد يرتبطان بضيق الفك.
- **الالتزام بتعليمات الجهاز** إن بدأ العلاج، فنتيجة العلاج المبكر تعتمد على تعاون الطفل وأهله.

المقال توعوي عام، ولا يغني عن فحص طفلك عند الطبيب.

- **بروز الأسنان الأمامية الشديد**: يعرّضها للكسر عند السقوط، ويؤثر أحياناً في ثقة الطفل بنفسه.
- **العادات الضارة**: كمصّ الإصبع ودفع اللسان بعد السن المعتادة، فهي تشوّه شكل الفك والعضة.
- **فقدان سن لبني مبكراً**: بسبب التسوس أو الخلع، فتضيع مساحة السن الدائم إن لم تُحفظ.

03

أجهزة شائعة في العلاج المبكر

1. **جهاز التوسيع**: يُثبت على سقف الفم ويوسّع الفك العلوي تدريجياً، فيصحّ العضة المعكوسة الجانبية ويوفّر مساحة للأسنان.
 2. **حافظ المسافة**: حلقة صغيرة تحفظ مكان السن اللبني المفقود حتى يظهر السن الدائم.
 3. **أجهزة العادات**: تذكّر الطفل بترك مصّ الإصبع أو دفع اللسان.
 4. **الأجهزة الوظيفية**: توجّه نمو الفكين في بعض حالات تأخر الفك السفلي أو تقدمه.
- ويختار الطبيب الجهاز ومدته بعد الفحص والسجلات التشخيصية؛ فليست كل حالة تحتاج جهازاً.

